

كتاب الأم

أصل فرض الجهاد .

قال الشافعي C تعالى : ولما مضت لرسول A مدة من هجرته أنعم A تعالى فيها على جماعة باتباعه حدث لهم بها مع عون A قوة بالعدد لم تكن قبلها ففرض A تعالى عليهم الجهاد بعد إذ كان إباحة لا فرضا فقال تبارك وتعالى : { كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم } وقال D : { إن A اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم } الآية وقال تبارك وتعالى : { وقاتلوا في سبيل A واعلموا أن A سميع عليم } وقال D : { وجاهدوا في A حق جهاده } وقال : { فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق } وقال D : { ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل A اثاقلتم } إلى { قدير } وقال : { انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم } الآية ثم ذكر قوما تخلفوا عن رسول A ممن كان يظهر الإسلام فقال : { لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك } الآية فأبان في هذه الآية أن عليهم الجهاد فيما قرب وبعد بعد إبانته ذلك في غير مكان في قوله : { ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب } قرأ الربيع إلى : { أحسن ما كانوا يعملون } وسنبين من ذلك ما حضرنا على وجهه إن شاء A تعالى قال A D : { فرح المخلصون بمقعدهم خلاف رسول A } قرأ الربيع الآية وقال : { إن A يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص } وقال : { وما لكم لا تقاتلون في سبيل A } مع ما ذكر به فرض الجهاد وأوجب على المتخلف عنه